إعلام المجتمعات

بفضائح بعض المنظمات

كتبه

ناصح للمسلمين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، يقول الله تعالى﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [سورة آل عمران:١٠٢]. وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [سورة النساء:١]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴾ [سورة الأحزاب:٧٠].

أما بعد:

يقول الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ [سورة آل عمران:١٠٤].

ويقول الله تعالى، وهو يمدح هذه الأمة:﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾ [سورة آل عمران:١١٠].

ومدح الله طائفة من أهل الكتاب؛ لأنهم قاموا بهذا الواجب، فقال الله تعالى:﴿ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ١١٣ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ

فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [سورة آل عمران:١١٤]. ولعن الله عز وجل طائفة من أهل الكتاب؛ لأنهم لم يقوم بهذا الأمر، مع ما عندهم من العلم، فقال تعالى:﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ٧٨ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾ [سورة المائدة:٧٩].

و لذلك أمر ﷺبهذا الأمر، فقد جاء عند مسلم في باب النهي عن المنكر من الإيمان برقم(٨٧) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلاَةِ مَرْوَانُ . فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : الصَّلاَةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، فَقَالَ : قَدْ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺيَقُولُ : "مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ". وقال ﷺ، كما جاء عند مسلم أيضًا في نفس الباب السابق برقم(٨٠) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺقَالَ : "مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلاَّ كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ ، وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لاَ يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ" .

فمن هذا الباب، ومن باب قوله تعالى:﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾ [سورة الأنعام:٥٥]. شرعت في كتابة هذه الرسالة؛ نصحًا لهذه الأمة، كما قال الله تعالى مخبرًا عن عبده، ونبيه الصالح نوح عليه السلام: ﴿أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمۡ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [سورة الأعراف:٦٢]. ، وكما قال ﷺ في

حديث أبي رقية تميم بن أوس الداري رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم: "((الدين النصيحة))" أخرجه مسلم.

وأسيمتها إعلام المجتمعات بفضائح بعض المنظمات، وهي عبارة عن وقائع حصلت من هذه المنظمات، منها ما تدعوا به إلى التنصير، ومنها تدعوا به إلى الزنا، والعياذ بالله، ومنها ما يسبب إعاقة لأطفال المسلمين، ومنها ما تدعوا به إلى إضاعة شباب وفتيات المسلمين، ومَجْمع هذا كله تدعوا المسلمين إلى التنصير. و ترك هذا الدين العظيم، والله المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة لا بالله.

فأسأل من الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم ، وأن ينفعني به والمسلمين إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعلمين محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

وكتب ناصح للمسلمين يوم الثلاثاء الرابع من شهر رجب لعام ١٤٤٠هـ

هدف أعداء الإسلام

اعلم وفقني الله وإياك إلى كل خير، أن أعداء الإسلام يكيدون للإسلام من كل جانب، من قديم وحديث، ويبذلون كل جهد؛ لفساد المسلمين، وصدهم عن هذا الدين الحنيف، القائم على مكارم الأخلاق، ومعالي الخصال، وربما أنفقوا الأموال الطائلة لصد المسلمين عن هذا الدين، وربما نظروا إلى ما يفسد المسلمين في دينهم، فيسعون بعد ذلك إلى نشره في أوساطهم.

واعلم أن الله قد ذكر لنا ما يريده أعداء الإسلام منا، فقال سبحانه وتعالى:﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [سورة البقرة:١٠٩]. وقال الله تعالى: ﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [سورة البقرة:١٠٥]. وقال تعالى:﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [سورة البقرة:١٢٠]. وقال تعالى:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾ [سورة

الأنفال:٣٦]. فهذه الآيات، وغيرها من الآيات، التي تدل على ما يريده أعداء الإسلام منا، فهذا خبر من الله الذي هو خبير بعباده، ولا ينبك مثل خبير.

نظر أعداء الإسلام

واعلم أيها المسلم المبارك، أن أعداء الإسلام ينظرون إلى ما يفسد المسلمين، كما بينت لك آنفًا، ويسعون إلى بثه، وتحقيقه، ونشره، في أوساط المسلمين، فمثلاً يعلمون أن المسلمين يفتنون بالمال؛ لأن النبي ﷺ قال. كما في حديث كعب بن عياض رضي الله عنه .:"لكل أمة فتنة ، وفتنة أمة المال" . أخرجه الترمذي وهو حديث صحيح. والمال من أعظم الفتن التي تزيغ عقول المسلمين، فكم من مسلم باع دينه بسبب المال، وهذا ما بينه النبي ﷺ، في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عند "مسلم "حين ذكر الفتن، وبين علاجها. أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : "بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا" . وهذا هو الحاصل في زمننا الحاضر، فكم افتتن المسلمون بهذه المنظمات التنصيرية، التي تدعوا إلى التنصير، وتدعوا إلى خروج المرأة من بيتها، متبرجة متعطرة، تجري وراء تلكم الذئاب البشرية، التي تدنس عرضها، وشرفها، وتفسد عليها دينها، وتدعوا إلى الزنا، والمجون، وتدعوا إلى التسول، وتعويد المسلمين على ذلك، وتصنع بالمسلمين ما الله به عليم، والطامة الكبرى، أن من يقود هذه المنظمات، هم من أبناء المسلمين، وممن ينتسب إلى هذا الدين، ولو شئت لسميتهم، بحجة نحن نقلل من ضرر وخطرهذه المنظمات، والظاهر أنهم يزيدون الطين بلة، فهم يزيدون من نشاط هذه المنظمات، شعروا بذلك ، أم لم يشعروا، بل هم يشعرون، ولكن حب المال يعمي ويصم، وقد أُلجِمت أفواه القوم، فأصبحوا دعاة لهذه المنظمات التنصيرية، التي أفسدت في بلاد الصومال، والسودان، ومصر، والعراق، وغيرها من بلاد الإسلام، وها هي اليوم تبث

سمومها في بلاد اليمن، مستغلة الظروف التي تمر بها البلاد اليمنية، وقد عم شرها في أنحا المعمورة، فكان واجب على كل مسلم غيور على دينه، وعرضه ، أن يبين حقيقة هذه المنظمات، وقد تكلم العلماء على خطر هذه المنظمات، فجزاهم الله خيرًا، وها أنا أنقل لك أيها المسلم الغيور على دينك، وعرضك، فضائح فعلتها هذه المنظمات في بلاد اليمن؛ لتعلم خطر هذه المنظمات.

نقلتها من أناس كانوا مع هذه المنظمات، أو عايشوا هذه الأحداث، ولم أذكر أسماء هؤلاء؛ حتى لا يتعرضون للأذى من هؤلاء، فإليك أخي بعض هذه الفضائح.

بعض فضائح المنظمات من الواقع المشاهد

فأقول وبالله المستعان وعليه التكلان: مما فعلت هذه المنظمات في بلاد الإسلام، وخاصة في بلادنا اليمنية، من الفضائح، والجرائم.

الدعوة إلى التنصير من طرف خفي جداً، وقد يكون ظاهرًا، ومن الوقائع التي حصلت في بلاد اليمن، ما حصل في قرية من قرى الحجرية، وهي قرية الكلائبة، من تنصر ما يقارب من ثلاثين رجلاً، وهذه هي الطامة الكبرى، والفاجعة العظمى، حين يتنصر من أبناء المسلمين، بعد أن من الله عليهم بهذا الدين العظيم، فإلى الله المشتكى، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وكذلك في يفرس تعمل هذه المنظمات على نشر التنصير، وقد ذكر لي بعض الأخوة أنه قد تنصر بعض الناس في تلك البلاد، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وكذلك ما حصل في قرية الكدحة، وهي قرية من قرى الحجرية، من تنصر فتاة، وقيامها بالتنكر من هذا الدين، والتبرؤ من أبيها وأمها، وقامت هذه المنظمة بأخذ هذه الفتاة والسفر بها، إلى بلاد الخارج، والله المستعان، فإين الغيرة يا شباب المسلمين، و يا دعاة الدين.

وهذا رجل كان يعمل مع هذه المنظمات، وحاز جائزة عظيمة عند هؤلاء، وكان معظمًا عند هؤلاء، فطلب منه أن يتنصر، وأعطي كتاب التورة، إلا أنه أبى وخرج من هذه المنظمات، وقد ذكر لنا بعض مما يحصل في داخل هذه المنظمات، والله المستعان.

ولا يخفى على كثير من أبناء المسلمين، ما فعلته هذه المنظمات التنصيرية في مدنية جبلة، في محافظة أب من الدعوة إلى التنصير، وتنصر كثير من أبناء المسلمين في تلك البلدة، فإلى الله المشتكى.

وكذلك ما كانت تفعله هذه المنظمات في بعض دور الأيتام في اليمن، من إعطاء هؤلاء الإيتام ما يفرحهم من الحلوى، ومما كان يعطى هؤلاء الأيتام شوكلاته الأولى جيدة الصنع والطعم ويسمونه عيسى، والأخرى رديئة الصنع والطعم ويسمونه محمد، ثم يعطى ذلك الطفل ثم يسأل من أفضل عيسى، أو محمد، فيقول الطفل بالطبع عيسى أفضل؛ لأن تلك الحلوى أفضل، وهذا ما كان يحصل بالفعل، والشاهد من هذا أنهم يربون هؤلاء الأطفال على حمل الحقد والكراهية، والبغض لمحمد صلى الله عليه وسلم، فاحذروا يا أيها المسلمون من دعاة التنصير.

ومن هذه الفضائح التي تفعله هذه المنظمات، وخاصة في جانب النساء، وتحرص هذه المنظمات على النساء كثيرًا، وتريد أكبر قدر من النساء؛ لأنهن أسرع استجابة لرغبات هذه المنظمات، وأكثر افتتانًا بالمال، وبحجة حرية المرأة، ومشاركة المرأة للرجل في جميع المجالات، وكم من امرأة خدعت من قبل هذه المنظمات ، وأصبحت من دعاة التنصير، ومن دعاة الرذيلة، والخنا، لأنها وقعت في شباك هؤلاء، ففضت بكارتها، وذهب حياها، وأصبحت في أحضان هؤلاء الذئاب البشرية يلعبون بها، ويأخذونها من بلدة إلى بلدة، وأبوها ذاك المسكين الذي قد غر بالمال من قبل هؤلاء الفجرة، يظن أن ابنته قد أصبحت في مكان عال، ومرموق، وما يدري المسكين أن ابنته قد أصبحت داعرة، تدعوا نساء جنسها إلى

مثل ذلك، حالها، ودت الزانية أن النساء كلهن زواني، فتحرص على جلب النساء إلى هذه المنظمات.

واعلم أيها الأب، وأيها الأخ المسلم؛ أن هذه المنظمات تأخذ من القرى، والمدن أجمل النساء، وأفصح النساء؛ لكي تجلب هذه المرأة أكبر قدر من أبناء جنسها، وتؤثر عليهن، وتغرر عليهن، وهذا هو الحاصل. والله المستعان.

ومما يؤيد هذا، ما حصل في منطقة من مناطق الصلو، كما أخبرنا من عايش هذا الحدث، من خروج جم غفير من النساء إلى مدرسة هناك؛ لاختيار المشرفات لهذه المنظمات، وتقوم تلكم النسوة بالتبرج والتجمل ، ثم الذهاب إلى مدرسة من المدارس، ثم تصور هؤلاء النسوة، وأيهن أجمل اختيرت، لأن تكون ممن يعمل في هذه المنظمات، وإلا ما الفائدة من التجمل، وهكذا حصل في بعض القرى، وإذا لم تخرج هذه المرأة فيعتبرون هذا المشروع فاشل، ولا يمكن أن يتحقق إلا بوجود النساء ومشاركتهن، ويغضبون إذا لم يكن هناك نساء كثر، وهم لا يرضون بالرجال، ولذلك تجدهم يفشلون هذا المشروع ويمنعون هذه المساعدة، إذا لم يكن هناك نسوة يشاركن، فأين الغيرة يا أبناء المسلمين، أم قد ذهبت، فنسأل الله العافية.

ولذلك تجد من يعمل في هذه المنظمات من أجمل النساء، أما يستحي الأب ، أو الأخ من أن يرى ابنته ، أو أخته ، وهي متجملة بكامل الزينة، وتخرج من بيتها مع هؤلاء الفسقة، تكلم هذا، وتضحك مع هذا، لا من يراقب ، ولا من يخاف على عرضه من أن يدنس.

ومما يبرهن هذا الفساد، ما حصل في مدينة التربة، من ذلكم الرجل الذي هو من قادة هذه المنظمات، وهو رجل من عمان، من الزواج العرفي الذي هو عين الزنا، ووقعت في شباكه أكثر من امرأة، وكل ذلك بسبب حب كثيرًا من النساء، وآبائهن للمال، والله أعلم.

وكذلك ما حصل في قرى من قرى اليمن، من دخول أكثر من ثلاثين منظمة، إلى هذه القرى، وحصل من جراء دخول هذه المنظمات، أن جمع من النساء يصل عددهن إلى المائة حبلى من الزنا، والعياذ بالله، كما ذكر لنا ممن كان يعمل مع هؤلاء.

فأين الغيرة يأهل اليمن، على الدين، والعرض، أم قد ذهبت الغيرة منكم، بسبب تلك المواد التي تدخلها تلك المنظمات عليكم، أم أن المال قد أعمى أبصاركم عن مثل هذه الحقائق، فأصبح المال مقدم على حفظ الدين، والعرض، فإذا كان هذا فنسأل الله السلامة، والعافية.

ومما أخبرنا به كذلك أن من يعمل في هذه المنظمات يضع تلك الحبوب المنومة في شراب ثم تعطى تلك الفتاة المسكينة التي يريدونها، والتي قد عرضت نفسها للامتهان، ثم يفعل بها الفاحشة، ثم تصور ، في فلم، ويسجل ذلك الفلم، ثم تهدد أن لم تفعل ما تأمر به، فإذا فعلت أكرمت من قبل هؤلاء، وأصبحت داعية إلى الفساد، وأبوه لا يعلم شيئًا من هذا، ويظن أن ابنته قد حصلت على جائزة نوبل للسلام، وهي في الحقيقة قد حصلت على جائز نوبل للفساد، أو قد يعلم، لكن حب المال يعمي، ويصم، فإن لم تفعل نشرت تلك الصور.

وهذا الخبر لا يستبعد، مع أننا لا نتهم أحد بعينه؛ لأن كثيرًا ممن يعمل في هذه المنظمات من النساء، تخالط هؤلاء الشباب الذين يعملون في هذه المنظمات، وتتواصل معهم عبر الهاتف، وتكشف عن وجهها، وتتكلم مع زملائها، وتأكل معهم؛ لأن هذا عندهم من لوازم العمل، ومما يقوي

الروابط بين العاملين في هذه المنظمات، وينجح مشروع هذه المنظمات، وهو في الحقيقة ينجح مشروع الفساد، والخنا، والزنا، وقد قالﷺ: لا يخلوا رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما"، والله المستعان.

وربما تخرج هذه المرأة من بيتها من غير محرم، وتسافر إلى بلدانٍ أخرى، بحجة الدارسة، ونشر الخير بين الناس، ولوازم العمل تقتضي ذلك، وتظل الأشهر، وهي مع هؤلاء يسكنون الفنادق، فلا أب يراقب ابنته، ولا أخ يغار على أخته، ثم تعود وقد حملت الخزي والعار لأبيها، وأسرتها، شعروا بذلك، أم لم يشعروا.

وهذا رجل من بني حماد يخبرني عن رجل ممن ابنته تعمل مع هذه المنظمات، أن هذه المنظمة التي تعمل معها هذه المرأة أرادت أن تسافر بهذه المرأة إلى الخارج من أجل الدراسة زعموا، فأراد أبوها أن يسافر معها محرمًا لها فامتنعت هذه المنظمة من تلبية طلبه، وقد كان عُرِضَ له مبلغ كبير من المال من أجل أن يجعل ابنته تسافر مع هؤلاء، فامتنع الرجل من أن تذهب ابنته معهم من غير محرم، فقالوا له: إما أن تذهب وحدها ؛ وإلا سوف نمنع عنك هذا المال، فقال الرجل: طيب دعوا أخاه هذا الصغير يذهب معها، فامتنعوا وخوفوه بأن المال سوف يضيع عليه إذا لم يترك ابنته تذهب من غير محرم، فما كان من الأب إلا أن خاف من فقد المال ولبى رغبتهم، وسافرت المرأة بعد ذلك، والله المستعان.

والنبي ﷺ قد حذر من خروج المرأة من غير محرم ، وإن كان ذلك الخروج إلى عبادة من العبادة، كالحج، وهو من العبادة العظيمة، فقال: "لا يحل لامرأة أن تسافر ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم" فما بالك بمن تخرج من غير محرم مع هؤلاء الفسدة، من أجل الفساد، والدعوة إلى التنصير، أو تخرج مع صبيًا صغيرًا تزعم أنه محرم لها، وهذا ما تفعله بعض هؤلاء النسوة،

وهذه من المغالطات وشرط المحرم أن يكون بالغًا يستطيع الدفاع عن محرمه ؛ إذا أصابها مكروه؛ فإن الصغير قد يخدع ويعطى شيئًا من الحلوى فيترك أخته، أو يذهب به إلى مكان من أجل أن يشتري شيئًا، ويفعل أولئك ما يريدون، وما يرجع إلا وقد فعلوا ما يريدون، والله المستعان.

والعجب أنك ترى في السيارة التي تحمل هؤلاء فيها الجمع الغفير من النسوة، وهناك رجل واحد والسائق الذي يقود هذه المركبة، فهل هذا محرم لهؤلاء النسوة، وهل هذا السائق محرم لهؤلاء النسوة، لماذا هذا الجم الغفير من النسوة؟ ! ! ، وتجد ارتفاع أصوات هؤلاء بالضحكات التي تفتن ذا لب فكيف برجل فاسد ؟ ! !، وهذا يدل على أن هؤلاء يسعون لخروج المرأة، ولذلك تجد أكثر من يباشر عمل هذه المنظمات النساء.

فأين من يغار على ابنته، وأخته، ونزوجته، من هذه لأمور، أم أن الأموال قد أعمت أبصاركم عن هذه الأمور، كيف يدع الرجل زوجته، أو ابنته، أو أخته، مع هؤلاء، يذهبون بها من قرية إلى قرية، يتحدثون معها، ويضحكون معها، ويرتفع صوتها بتلك الضحكات التي تفتن، وتفتش وجهها لرجل غريب ليس بمحرم لها، وتأكل معه ويتبادلان الحديث، والله أعلم ماذا بعد ذلك، فالله المستعان يا أبناء المسلمين.

وهذا سائق من سامع كان يعمل مع هذه المنظمات بعد إبرام عقد معهم، يحكي لنا بعض الأخوة ما جرى له مع هذه المنظمات، وقصة دخوله في هذه المنظمات أن امرأة ممن تعمل في هذه المنظمات صعدت معه، وفي خلال صعودها معه تقول له: ما رأيك بالعمل مع المنظمة، وستعطى مبلغًا من المال مقداره كذا وكذا قال: فقلت طيب، فقالت له : لكن بشرط أن تمكث معي في البيت، ـ وهي امرأة متزوجه وزوجه يعمل في المملكة السعودية. ، قال: فلم

أرضى بذلك، فانظروا ما تقول هذه المرأة وقد عفها الله بزوج، وذهب ليعمل في مكان بعيد من أجل إعالتها، وقد قال النبي ﷺ كما في حديث فضالة بن عبيد الله رضي الله عنه: " ثلاثة لا تسأل عنهم، وذكر منهم، وامرأة غاب عنها زوجها قد كفاها مؤنة الدنيا، فتبرجت بعدها"، فمن أفسد هؤلاء النسوة؛ إلا هذه المنظمات، والله أعلم.

وهذه بعض هذه المنظمات تقوم في بعض قرى سامع بفعل مشرع مرصف طريق ، وهو عمل محمود، لكن انظر ماذا يريد هؤلاء، دعوا أهالي هذه القرية إلى أن يخرجوا نسائهم للمشاركة في هذا المشروع، فأنكر بعض الناس هذا الأمر، ثم خرجت النساء للعمل في هذا الطريق، ترش ذلك الماء على تكلم الأحجار التي قد وضعت في ذلك الطريق.

الشاهد من ذلك، وهذا الذي أريد أن يفهمه الناس أن هؤلاء يريدون أن تخرج المرأة لمشاركة الرجل في ساحة العمل ، وأنه لا بد من مشاركة المرأة للرجل في الساحة ، والاختلاط بين الجنسين، وماذا بعد الاختلاط يحصل ما الله به عليم، من الأمور المنكرة، ونحن نسمع، والناس يسمعون ماذا حصل للمسلمين من جراء الاختلاط من الدبور، هذه تغتصب، وهذه تفض بكارتها بسبب أن شاب وعدها بالزواج بعد أن تعطيه أغلى ما عندها، ثم بعد ذلك يمكر بها. وترجع هذه المرأة داعرة، تدعو إلى الفساد، وتجلب الخزي والعار لنفسها، ولأبيها، وأسرتها، وهذه تعشق رجلاً ثم تهرب معه إلى بلد ما، وترتكب الفاحشة معه، ثم يرمي بها بعد ذلك، وقد حملت الخزي والعار على نفسها، وأهلها، والله المستعان.

ومن فضائح هذه المنظمات تعليم النساء المنتسبات في هذه المنظمات ومن ستبث هذا الأمر، أن الرجل ليس له قوامه عل المرأة، وأن المرأة أصبحت عند الرجل عبارة عن عاملة تعمل له بالليل والنهار، وأن عقد الزواج أصبح عقد عمل يبرم بين المرأة والرجل.

وهذا الكلام ترده النصوص من الكتاب والسنة، فقد قال الله تعالى:﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا﴾ [سورة النساء:٣٤].

فهذا شرع الله الذي هو خبير بعباده ، فماذا نريد بأقوال هؤلاء السفل من اليهود والنصارى. وقال ﷺ: "لو كنت آمرًا أحد أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها" لما له من الحق" . وهؤلاء ما يريدون، إلا فساد النساء، وفساد الأسر المسلمة، التي هي منظمة تسير على مناهج الشرع.

واعلم أخي المسلم أن عقد الزواج يعتبر سترًا لكل امرأة، فهي بهذا العقد تحصن نفسها من الوقوع في الفاحشة، ومن الخروج إلى السوق من أجل العمل ومخالطة الرجال، فإن الرجل هو المسئول عنها وعن إعالتها، وهي تَقَرُ في ذلك البيت تربي أولادها، وتعبد ربها، وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز:﴿وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰۖ وَأَقِمۡنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا﴾ [سورة الأحزاب:٣٣].

وعن عبد الله عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((كلكم راع فمسؤول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عنهم والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)) "صحيح البخاري كتاب العتق، باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدي أو أمتي، ح(٢٤١٦).

و من الفضائح كذلك ما حصل في سوق الأحد من تعليم كثير من النساء الشطرنج، والكيرم، في مدرسة من المدارس التي هناك، والكتابة عل تلك الجدران ما يهيج الغريزة عند المرأة، من ذكر ما عند الرجل، وما عند المرأة، وذكر المواضع التي تهيج الشهوة عند الرجل، والمرأة.

فأين الخير من وجه الغراب، وصدق من قال:

إذا نطق الغراب وقال خيراً فأين الخير من وجه الغراب

وإذا كان الغراب دليل قوم يمر بهم على جيف الكلاب

مع أن البيت فيه من التشاؤم.

أيها المسلمون، فهذه المنظمات فساد، ودمار للشعوب المسلمة، والله المستعان، وإلى الله المشتكى.

أيها الأخ المبارك كيف يتسنى لرجل مسلم يخرج ابنته من بيتها؛ من أجل أن تتعلم الشطرنج، أو الكيرم الذي هو محرم ، ومتى في شهر من الشهور المباركة، الذي يتضاعف فيها الأجور، وهو شهر رمضان، أيها المسلمون اعرفوا ماذا يريد أعداء الإسلام من أبنائكم ونسائكم، إنه الانسلاخ عن الدين، والله المستعان.

وهـــــذه أخـــــرى.

وفي التربة نفس هذا الفعل، تقوم المنظمات بفتح مكان للترفيه نرعمت، وفيه ألعاب كثيرة، فتقوم هذه المنظمات بتعليم الشباب هذه الألعاب، وهكذا النساء، وفي تلكم اللوائح مكتوب فيها شروط ، ومن جملة هذه الشروط، لا يسمح بأي علاقة جنسية ؛ إلا بعد سن الثامنة عشر!!، فيا أيها المسلمون أهؤلاء يريدون الخير بأبناء المسلمين؟!!، كم شجعوا من حافظ لكتاب الله ، وكم بنت المنظمات من المساجد في أرض اليمن وغيرها، وكم أعانت من عالم، و أترك بقية التعليق على القارئ الكريم.

فأين عقول هؤلاء الآباء، أم أين عقول المسلمين، أم أين عقول من يغار على عرضه، وشرفه من أن يدنس، أهذا الخير التي تدعوا إليه هذه المنظمات يا أيها المسلمون، أم أن الأموال قد أعمت أبصاركم، فأصبحتم لا تبالون بأعراضكم.

ومن فضائح هذه المنظمات ما تفعله تلك المنظمات في تلك التلقيحات التي تعطى للأطفال، وكذلك كبار السن، وكذلك المكملات الغذائية للأطفال، والحوامل، وتبذل الأموال الطائلة من أجل اللقاحات من اليهود، والنصارى، فهل هذا حب في سلامة أطفال المسلمين الذين هم سيكون في المستقبل أعداء لهؤلاء، والذين سيجاهدون هؤلاء، لا والله وإنما كي ينشأ ذلك الطفل هزيلاً، لأن فيها من الضرر العظيم على الأطفال، وعلى كبار السن، وقد كشفت بعض من تعمل مع هذه المنظمات، أو من الأطباء، خطر هذه التلقيحات، وما تسببه من أضرار.

ووسمته بالإرهاب العالمي، وتحت هذا العنون ذكرت ما تسبب هذه اللقاحات من الأمراض، منها: هشاشة العظام. تساقط الشعر. الصلع. الشيب المبكر. تسمم الدم. السعال الديكي. تهجين الجينات الوراثية. سرطان الثدي، وسرطان الدم.فرط النشاط. تدمير الخلايا العصبية. التوحد العقلي. ضعف الذاكرة. انخفاض مستوى الذكاء. الكبد. السكر. الكلى. اضطرابات الغدد. العقم. الإجهاض. الضعف الجنسي. الربو. القلب. الجلطات. الضغط والكولسترول. الاضطرابات النفسية. آفات جلدية. اضطرابات الهرمونات. القولون العصبي.

أهذا هو الخير من اليهود، والنصار يأيها المسلمون، أننتظر الخير من أحفاد القردة، والخنازير، فأين الخير من وجه الغراب، عودوا أيها المسلمون إلى رشدكم.

ومن فضائح المنظمات، أنها تعلم المنتسبين إليها، الذين هم من سيبث هذا السم في صفوف المسلمين، أن الطفل الذي لم يتعرض للانحراف ليس بطفل .

وكأنهم يقولون: دعوا أطفالكم ينحرفون، وهم سيعودون بعد ذلك إلى رشدهم، وإلى الطريق الصواب، وهذا الكلام ترده السنة المطهرة التي هي وحي من الله، وهو الذي خلق العباد وهو أخبر بهم من غيرهم.

فقد قال ﷺ: "كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجسانه. فإذا ترك الأب الطفل ينحرف فإنه ينشأ على ذلك.

وصدق من قال:

وينشأ ناشئ الفتيان فينا على ما كان عوده أبوه

فإذا نشأ الطفل على الفجور فإنه يشيب على ذلك؛ إلا أن يتغمده الله برحمته.

وقد قال ﷺ لابن عباس رضي الله عنه وهو يعلمه على الخير، لا على الانحراف:" يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك، . . . . الحديث. وقال رضي الله عنه للحسين، وقد أخذ تمرًا من تمر الصدقة: :"كخ كخ أما تعلم أن الصدقة لا تحل لنا" . وقال لعمر بن أبي سلمة وقد كانت يده تطيش في الصحفة :" يا غلام سم الله وكل بيمنيك" . وقال ﷺ، وهو يدل المسلمين على تربية الأبناء على الخير " مروا أبنائكم للصلاة وهو أبناء سبع، واضربوهم عليها، وهم أبناء عشر.

هذا هو الهدي النبوي، لا هدي اليهود، والنصارى، الذي تدعوا إليه المنظمات التنصيرية، ويقوم بنشره من أبناء المسلمين من قد باعوا دينهم بعرض من الدنيا قليل، فإلى الله المشتكى.

واعلم أيها الأخ المبارك أن هؤلاء الأطفال رعية استرعاك الله إياهم، فلا تغش هذه الرعية فتموت وأنت غاش لهذه الرعية، فلا تجد بعد ذلك رائحة الجنة، كما قال بذلك المصطفى.

ومن جملة ما تعلم هذه المنظمات المنتسبين إليه، أن الطفل لا يضرب أبدًا ولو فعل ما فعل. وهذا ترده الأدلة من سنة النبي ﷺ، منها ما تقدم، ومنها حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع" . أخرجه أبو داود(٤٩٥) وقال العلامة الألباني: حسن صحيح.

فهذا الكلام تدعوا به هذه المنظمات إلى معارضة الكتاب والسنة، وكأنهم يقولون هذا الدين دين وحشية، يدعوا إلى ضرب الأولاد، ونحن ندعوا إلى عدم ضرب الأولاد، فانظر إلى ماذا يريد أن يصل هؤلاء، والله المستعان على ما يصفون.

والعجب من بعض هذه المنظمات أنها تنفق الملايين من أجل مشروع كيف تغسل يدك، والهدف والله أعلم النظر إلى النساء الجميلات عبر الأكف التي تغسل، وهذا ليس ببعيد، وإلا لماذا تنفق هذه الأموال من أجل كيف تغسل المرأة يدها، مع أن المسلم لا يحتاج إلى أن يتعلم كيف يغسل يده من هذه المنظمات ؛ لأن الشرع قد علمه ذلك، والله المستعان.

والعجب من بعض هذه المنظمات أن تقوم بتوزيع الحفاظات للنساء، التي كانت المرأة تستحي أن تخرج بنفسها لشرائها، واليوم المرأة ترتص في الطابور لتأخذ تلك الحفاظات، وما هذا الفعل من هؤلاء إلا لذهاب حياء المرأة المسلمة، فاحذروا يا أيها المسلمون من دعاة التنصير، والرذيلة وقد أخبرني بعضهم أنه يجعل في هذه الحفاظات هرمون يزيد من شهوة المرأة ، وأما الحفاظات التي تعطى الأولاد يجعل فيها ما يسبب العقم.

قلت: هذا العمل لا يبعد من قبل هؤلاء ؛ لأنهم يسعون لفساد المسلمين.

وهناك بعض هذه المنظمات من تعطي النساء الأموال من أجل أن تخلع زوجها، وتشجع على هذا العمل وتجرت كثير من النسوة على هذا الفعل، وأصبحت كثير من النسوة تتكلم على زوجها، وهي تعلم أنه إذا تكلم عليها سوف تساعدها هذه المنظمات على أن تخلعه، والله المستعان.

ومن مشروع بعض المنظمات تعليم ضرب الإبر، وكم خرجت من امرأة لتتعلم ضرب الإبر، ومن يعلم هؤلاء النسوة رجال، والذي يعلم الشباب النساء عكس، والله المستعان ماذا يريد هؤلاء من هذا المشروع أترك التعليق عليك، والله الموفق.

واعلم أن ما حملني على كتابة هذه الرسالة؛ إلا نصحًا للمسلمين، فقد مرت امرأة صومالية على أناس في طور الباحة، وهم مجتمعون على هذه المنظمات، فقالت: إن هذه المنظمات سوف تفسد فيكم كما أفسدت في أرض الصومال فاحذروا منها .

قلت: فكم تنصر في أرض الصومال من المسلمين، بسبب هذه المنظمات، وهذا يعرفه كثير من الناس، والله المستعان.

وفي الأخير أقول: لو كانت هذه المنظمات خير للأبناء المسلمين ؛ لبنت المساجد ، وأعانة أبناء المسلمين على حفظ كتاب الله الكريم ، ولنشرة الكتب الدينة التي تدعوا إلى التوحيد، والعقيدة، وأعانة الدعاة إلى الله ، ولفتحة دورًا لحفظ كتاب الله، وشجعة حفظة كتاب الله، مع هذه الأعمال التي تعمله، مع أن غذاء الأرواح خير من غذاء الأبدان؛ لأن غذاء الأرواح فيه سلامة الدين وحفظ الأنسان من عذاب رب العالمين.

وأقول أيضًا: أيها المسلم المبارك، وهذا نداء لكل مسلم يغار على دينه وعرضه، أذكرك بقول الله تعالى:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ ثُمَّ يُغۡلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحۡشَرُونَ﴾ [سورة الأنفال:٣٦].

فهذا هو القصد من إنفاق الكفار لأموالهم، كما أخبرنا الله عز وجل، ومن أصدق من الله قيل، فلا نلتفت إلى قول فلان من الأشخاص ونترك قول الله الذي هو أخبر بعباده، والله المستعان.

كلمـــــة حـــــق

أقول فيها: لا تفرح المنظمات بأبناء اليمن، فإن أهل اليمن لا يغترون بدعوة النصارى؛ إلا من شذ، فقد دخلت الاشتراكية فأكل اليمنيون أموالهم وذهبت ولم تفلح، ودخلت الديمقراطية ففعلت ما فعلت وعرف أبناء اليمن أن الديمقراطية مفسدة وأكل بعض اليمنيون أموالها وها هي تذهب، وهذه الحزبية دخلت، وهي الآن تولي مدبرة وعرف اليمنيون أنها مدبرة، وما جنوا منها إلا الفساد، وهذه المنظمات لا تفرح بأبناء اليمن سيأكلون أموالها وسيخرجون بإذن الله خائبين ، و قد فشل مخططهم النصراني اليهودي، والله على كل شيء قدير.

تنبـــــــيه

اعلم أيها المسلم المبارك، أن المنظمات وإن تنوعت عبارتهم ومشاريعهم، فإن مصبهم واحد، وهو فساد أبناء المسلمين، والله المستعان.

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وآله وصحبه أجمعين.

هذا ما تيسر لي جمعه من الوقائع التي تفعلها بعض هذه المنظمات، من كلام من عايش وشاهد ما تفعله بعض هذه المنظمات التنصيرية من الفساد في أرض اليمن المبارك، وهناك أكثر من هذا؛ لمن تتبع ، ولكن الحر تكفيه الإشارة ، والعبد غالبا يقرع بالعصا ، وبالله التوفيق .

كتبه: ناصح للمسلمين .

المنظمـــــات

بلاء نزل على أهل اليمن فلا يرفع إلا بتوبة